منوعات

MEDIA

أخبار

دعا مركز حماية وحرية الصحافيين في الأردن رئيس الحكومة الجديد جعفر حسان، إلى مراجعة قانون الجرائم الإلكترونية بعد مرور عام على إقراره وتطبيقه. وطالب المركز في ذات الوقت مجلس النواب المُنتخب بأن تكون مراجعة هذا القانون على رأس أولوياته.

جدّدت نيابة أمن الدولة العليا المصرية، حبس المعتقلة نورهان أحمد دراز (54 سنة)، وهي مديرة إدارية متقاعدة من مديرية الشؤون الاجتماعية، للمرة الخامسة، على خلفية نشرها تدوينه على صفحتها الشخصية في «فيسبوك» انتقدت فيها الأوضاع في مصر.

عاد موقع Internet Archive (أرشيف الإنترنت) إلى العمل، لكن في وضع القراءة فقط، بعد هجوم إلكتروني أطاح المكتبة الرقمية العملاقة وأداة قراءة المحتوى القديم Wayback Machine منذ التاسع من أكتوبر/تشرين الأول، مع سرقة قاعدة بيانات المستخدمين.

أطلق مركز الذكاء الاصطناعي الرقمي في متحف قطر الوطني، بالشراكة مع وزارة الخارجية ووزارة التنمية الاجتماعية والأسرة، مشروع الروبوتات والتكنولوجيا، لتعزيز الابتكار في مجال التكنولوجيا لدى طلاب (بين 13 و17 سنة) من قطاع غزة.

نشرت «بي بي سي» تقريراً بعنوان «داخل منطقة القتال الإسرائيلية في جنوب لبنان» من إعداد مراسلتها لوسي ويليامسون، في أحدث فصول انحيازها لسردية الاحتلال

BBC... تماهٍ مع رواية الاحتلال في لبنان أيضاً

رضا حريري

بعدما أغضبت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) حكومة الاحتلال الإسرائيلي في مطلع حربها الإبادية على قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي لرفضها وصف حركة حماس في تقاريرها بـ«الإرهابية»، توجّهت الشبكة إلى تبنٍّ شبه كامل لرواية الاحتلال، ومرافقة جنوده خلال عملياتهم العسكرية لإعداد تقارير، أحدثها ما نشر السبت الماضي وصُوّر على الحدود الشمالية مع لبنان.

ونشر الموقع الإنكليزي لهيئة بي بي سي تقريراً بعنوان «داخل منطقة القتال الإسرائيلية في جنوب لبنان» من إعداد مراسلتها في القدس المحتلة، لوسي ويليامسون، التي رافقت جنود جيش الاحتلال إلى داخل القرى اللبنانية المتاخمة للحدود من أجل تغطية الاشتباكات مع مقاتلي حزب الله اللبناني.

وأظهر التقرير المصور والمؤلف من ثلاث دقائق الدمار داخل القرية التي لم يكشف عن اسمها، ويعرض جنود الاحتلال فيه على ويليامسون ما زعموا أنّه أسلحة وقذائف وجدوها في المنازل الخالية من السكان، إضافةً إلى مقابلة مع ضابط عسكري إسرائيلي. وباستثناء جملةٍ عابرة تقول فيها المراسلة: «كل ما لدينا هو رواية الجيش عما حدث هنا (في القرية)»، تماهت لوسي ويليامسون بالكامل مع رواية جيش الاحتلال للأحداث، وما يجري على الحدود اللبنانية. تنقلت داخل سيارات عسكرية إسرائيلية، وعرضت تصريحات جنود الاحتلال من دون أي تعليق أو تعقيب.

وجاءت مشاركة ويليامسون ضمن جولة صحافية نظمها جيش الاحتلال لمراسلي عددٍ من المؤسسات الإعلامية والصحافية الدولية مثل «واشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال» و«ذا تليغراف» و«فوكس نيوز» و«نيويورك تايمز»، إضافةً إلى وكالتي أسوشييتد برس ورويترز.

حزب الله يدعو الحكومة لمحاسبة «بي بي سي»

وأدان مكتب العلاقات الإعلامية في حزب الله تقرير «بي بي سي» ومشاركتها في جولات ينظمها جيش الاحتلال في بيان صدر الاثنين.

وقال البيان: «لم تكتف بي بي سي بجميع منصاتها ولغاتها بالانحياز الأعمى إلى جانب القتلة والمجرمين وتبرير الهمجية الصهيونية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، وإنما عمدت بكل وقاحة إلى إرسال فريق صحافي دخل إلى إحدى القرى الجنوبية برفقة جيش الاحتلال وانتهك حرمة الأراضي اللبنانية والسيادة اللبنانية والقوانين اللبنانية المرعية الإجراء، وذلك كما تظهر التقارير التي نشرتها المؤسسة». وشجب المكتب «الخطوة غير المبررة والمرفوضة»، كما طالب وزارة الإعلام والمجلس الوطني للإعلام والأجهزة القضائية والأمنية «باتخاذ التدابير القانونية اللازمة ضد الهيئة وفرق عملها في لبنان، والاحتجاج لدى شركة بي بي سي والجهات القانونية الممثلة لها». إضافةً إلى دعوته «نقابات الصحافيين والمحررين ووسائل الإعلام الحرة في العالم إلى إدانة هذه الخطوة».

ثمّ أصدر الحزب ملحقاً للبيان السابق أضاف فيه: «فقد تبين لاحقاً أنّه بالإضافة إلى BBC فقد شاركت بهذه الجولة شبكات ومؤسسات مثل: واشنطن بوست، وول ستريت جورنال، تليغراف، فوكس نيوز، رويترز، نيويورك تايمز، فايننشال تايمز، أسوشيتد برس، وشبكات وقنوات أخرى». وليست هذه المرة الأولى التي ترافق فيها لوسي ويليامسون جنود جيش الاحتلال في جولات إعلامية، إذ سبق لها الدخول إلى مستشفى الشفاء في قطاع غزة بعد اقتحامه على يد قوات الاحتلال في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

> ستّة من موظفي الهيئة في بيروت توقفوا عن العمل احتجاجاً

انحياز متواصل

آنذاك، وبالطريقة نفسها التي اعتمدها تقريرها الأخير، روّجت ويليامسون التي عملت مراسلةً للهيئة البريطانية في باريس وكوريا الجنوبية سابقاً، للدعاية الإسرائيلية، ومنحت مساحة واسعة لرواية جنود الاحتلال، الذين عرضوا عليها ما زعموا أنّه أسلحة وذخائر خزّنتها «حماس» داخل المستشفى.

وبعد وقتٍ قصير من بدء العدوان على قطاع غزة، تزايدت الانتقادات الموجهة إلى هيئة الإذاعة البريطانية من صحافيين وأكاديميين اعترضوا على ما وجدوه انحيازاً إلى الاحتلال الإسرائيلي وتبنياً لروايته للأحداث. دفع ذلك منظمة Palestine Action المؤيدة للفلسطينيين إلى رشق مقر «بي بي سي» بالطلاء الأحمر، في أكتوبر الماضي، احتجاجاً على تغطيتها للحرب على غزة.

لكن ذلك لم يغير في مسار القناة المنحاز، إذ تعرّض الصحافيون المناصرون لفلسطين لحملات كراهية وتحريض منظمة من مؤيدي الاحتلال. أدى ذلك إلى إيقاف عدد من الموظفين مؤقتاً عن العمل وإخضاعهم للتحقيق بحجة كتابة منشورات متعاطفة مع عملية طوفان الأقصى على منصات التواصل الاجتماعي، قبل أن تعيدهم إلى العمل. فيما استقال عددٌ آخر من الصحافيين احتجاجاً على تغطية الشبكة للأحداث.

في الوقت نفسه، لم تتحرّك إدارة الهيئة لمحاسبة، أو حتى لمجرد التحقيق، مع صحافييها المناصرين للاحتلال ممّن نشروا تغريدات وصوراً تعبّر عن دعمهم للجيش الإسرائيلي وحرب الإبادة التي يشنها على غزة. وفي سبتمبر/أيلول الماضي، كشفت «ذا غارديان» أن «بي بي سي» أخّرت إطلاق نداء إنساني من أجل غزة أعدته لجنة إدارة الطوارئ والكوارث (DEC) بحسب الصحيفة البريطانية، رأت «بي بي سي» أن النداء لم يستوف كل المعايير المطلوبة للبث، ولكنها أبقت القرار «قيد المراجعة»، في الوقت، الذي وافقت فيه قنوات أخرى على بث النداء. واتُّهمت «بي بي سي» آنذاك بأنها «عرقلت» إطلاق النداء خوفاً من ردود فعل عنيفة من جانب مؤيدي الاحتلال. كما صرّح أحد كبار الشخصيات في منظمة غير حكومية لم تسمها «ذا غارديان» إن الموظفين «غاضبون» من موقف «بي بي سي».

عدا عن ذلك، اتهمت مراجعة «بي بي سي» بانتهاك مبادئها التحريرية الخاصة بالنزاهة أكثر من 1500 مرة خلال ذروة العدوان، وكشفت عن «نمط مقلق للغاية من التحيز».

إضراب في مكتب «بي بي سي» في بيروت

أدى انحياز إدارة الهيئة شبه الكامل لرواية الاحتلال إلى صراعات عدة بين المدراء والصحافيين والمحررين ممن يرفضون تبني المؤسسة للسردية الإسرائيلية.

وفي مارس/آذار الماضي، كشف «العربي الجديد» عن وجود اعتراضات متكررة من صحافيين وموظفين بريطانيين وعرب ومن جنسيات أخرى داخل المقر الرئيسي للهيئة في لندن، احتجاجاً على تغطيتها العدوان على القطاع. أما اليوم، وإثر تقرير ويليامسون من داخل الحدود اللبنانية، علم «العربي الجديد» من مصدر في «بي بي سي» عن توجيه سبعة موظفين لبنانيين رسالة احتجاج إلى الإدارة، بينما أعلن ستة من هؤلاء توقفهم عن العمل احتجاجاً على «خرق بي بي سي للمعايير المهنية والقانون الدولي وتعريض سمعتنا وسلامتنا للخطر».

إضافةً إلى ذلك، بعث مراسلو الهيئة الأجانب في بيروت رسائل احتجاجية للإدارة، اعتراضاً على «تعريض سلامتهم للخطر». بطبيعة الحال لا يمكن فصل تبني «بي بي سي» لبروباغندا الجيش الإسرائيلي عن الموقف المنحاز لجميع وسائل الإعلام الغربية السائدة المؤيدة لدولة الاحتلال والمتبنية لخطابها. جاءت مرافقة مراسلة «بي بي سي» في القدس جنود الاحتلال إلى داخل الحدود اللبنانية، نموذجاً من أمثلة متعددة، تخلى فيها صحافيون ومراسلون لمؤسسات إعلامية بارزة مثل «سي إن إن» و«ذا نيويورك تايمز» عن معايير هم المهنية للمشاركة في جولات الجيش الإسرائيلي داخل غزة خلال العام الماضي، ليتحولوا إلى مجرد أبواق تردّد مزاعم الاحتلال عن حقيقة ما يجري على أرض الواقع.

من احتجاج على تغطية BBC للعدوان على لبنان، لندن، سبتمبر 2024 (Getty)

احتجاجات منذ الأيام الأولى

بدأت الاعتراضات داخل «بي بي سي» احتجاجاً على تغطيتها لحرب الإبادة في غزة، في الأيام الأولى للعدوان في السابع من أكتوبر. وتجلت بوضوح مع طرح BBC سؤالاً عمّا إذا كانت حركة حماس قد بنت أنفاقاً تحت المستشفيات. إذ تزامن هذا التساؤل مع قصف المستشفى المعمداني، واستشهاد عشرات الغزيين الذين نزحوا إليه، هرباً من القصف الإسرائيلي. وتصاعدت الانتقادات على أداء «بي بي سي» التحريري والصحافي مع دخول مراسلة الهيئة لوسي ويليامسون مع جيش الاحتلال إلى داخل مستشفى الشفاء في غزة، غداة اقتحامه «لمشاهدة ما تقول إسرائيل إنها عثرت عليه حتى الآن خلال عمليات تفتيش تجريها داخل مجمع الشفاء الطبي في غزة»، وفق «بي بي سي». ثمّ عادت موجة الانتقادات لـ«بي بي سي»، مع إطلاق الدفعة الأولى من الأسرى الفلسطينيين المحررين بعد صفقة التبادل بين الاحتلال وحركة حماس، إذ نشرت ضمن تغطيتها المباشرة مقابلة مع الأسيرة المحررة سارة عبد الله من مدينة نابلس. في المقابلة تتحدّث عبد الله عن إذلال الاحتلال للأسيرات وتركهن في البرد وبلا كهرباء أو تدفئة، ورشهن برذاذ حارق، إلا أن «بي بي سي» اختارت ترجمة كلام الأسيرة المحررة بما يناسب الصورة التي تحاول رسمها عن الفلسطينيين الخارجين من معتقلات الاحتلال. فتحوّل كلام سارة عبد الله إلى ما يلي في الترجمة «لم يهتمّ بنا أحد، وحدها حماس اهتمّت بحالنا، وشعرت بمعاناتنا، أشكرهم كثيراً، وأحبهم كثيراً». بالتزامن مع تصاعد المواجهات بين الصحافيين والإدارة في لندن، تواصل جماعات ضغط إسرائيلية ومؤسسات إعلامية التحريض على صحافيين عاملين في الخدمة العربية التابعة للهيئة. ولعلّ صحيفة ذا تليغراف، تبقى في طليعة المحرّضين، إذ تصرّ على نشر تقارير تحريضية على الصحافيين العرب كل فترة.

مراجعة

في جديده، يُخرج ريتشارد لينكلاتر القاتل المأجور من عاديّته، واضعاً فيه مزيجاً من الفلسفة وفيلم نوار وكوميديا، بحثاً في أسئلة عيش وهوية

قاتل مأجور
أكثر من أي شيء آخر

محمد صبحي

في تقليد أفلام القتلة المأجورين، هناك طرق عدّة للتعامل مع مواضيع وشخصيات كهذه. هناك الفلسفة المنهجية، كما في «القاتل» (2023) لديفيد فينشر، والنسل الكامل الذي سبقه من «الساموراي» (1967) لجان ـ بيار ملفيل، إلى شخصية توم كروز في Collateral لمايكل مان (2004). هناك إجراءات شرطية بحَلْمتغيّراتهاوخصائصها وكوميديات ساخرة، كـ«أطلق النار على الهدف»، تمثيل جون كوزاك، إذْ يُنظر إلى هذه المواضيع من وجهة نظر فكاهية.

«قاتل ماجور» (Hit Man) جديد المخرج ريتشارد لينكلاتر فيلم كوميدي خفيف، وجريمة/نوار (Noir)، وفلسفي يستخدم شخصية القاتل المأجور كلعبة. فكرة، استعارة، أكثر من أي شيء آخر. فيلم مُضحك وذكي، عطفاً على كيمياء بين البطلين تليق بالكلاسيكيات العظيمة للعصر الذهبي لهوليوود. مزيج فكاهة بسيطة ومُعقّدة في آن، يغدو فيلماً لذيذاً رائعاً. كوميديا رومانسية تستمد أفكارها من أفلام ثلاثينيات القرن العشرين، وإفلام نوار في أربعينياته وخمسينياته، وإعادات وتنويعات تلك الأنواع المُنتجة في ثمانينياته. ورغم أنّه بفضل تأثير كوينتن تارانتينو، عاد النوار بقوّة في تسعينياته، فـ«قاتل ماجور» يميل إلى الخفّة لا المنطق القديم لأفلام، كـ«متزوجة من المافيا» (1988) و«شيء وحشي» (1986)، كلاهما لجوناثان ديم، أو «شرف بريزي» (1985) لجون هيوستن، أكثر من ميله إلى النهج السينيفيلي والتكراري الظاهر لاحقاً في أفلام حاولت جمع الجريمة بالكوميديا.

كوميديا تستمد أفكارها من أفلام ثلاثينيات القرن العشرين

هذا الفارق الكبير، أو نقطة البداية للنظر إلى الأمر بطريقة مختلفة، تتلاعب الحبكة بفكرة مثل هذه الشخصية، وما تثيره في العالم الحقيقي. تعتمد القصة، مع حربات كثيرة، على شخصية حقيقية، يُهدى الفيلم إلى ذكراها، ولكنْ للسماح لبطلها بالدخول في لعبة، في مسعى غير متوقّع إلى إيجاد طبيعته/هويته الحقيقية. النجم الصاعد غلين باول يؤدّي دور غاري جونسون، أستاذ الفلسفة في جامعة نيو أورليانز، الذي يساعد الشرطة المحلية في أوقات فراغه بخبرته. موضوعه المفضّل في فصوله الدراسية (الفلسفة وعلم النفس) له علاقة بالهويّة والذات: أيمكن للمرء تغيير هويته، أم إنّه مُقدّر له ومحكوم عليه العيش بهذه الطريقة إلى الأبد؟

ما يثير الفضول في هذه القضية أنّ جونسون محكوم عليه بحياة رمادية: مُطلّق، يعيش مع قطط وطيور، وحيدٌ، لا حياة اجتماعية له تقريباً. بتزيّا ويمشي كرجل مُتحفّظ، من دون طموحات وعواطف واضحة. طبعاً، يظهر باول في كواليس عمله، ويُعرف أنّه لن يصعب عليه تغيير ملابسه وتسريحة شعره ليكون محبوباً، لكنّه مُقنع، بفضل التعليق الصوتي، بأنّه بخير كما هو، وأنّه لا يحتاج إلى شيء آخر ليكون سعيداً. يخدع نفسه، لكن إمكانية تغيير أي شيء لن تظهر إلا عندما يُوقف زميله غاسبر (أوستن أميليو)، الشرطي المسؤول عن القبض على من يستأجر قتلة ماجورين، ويتعيّن على غاري أنْ يحلّ محله. تتمثل المهمة في انتحال شخصية أحد هؤلاء المجرمين، وترتيب لقاء مع مَن استدعاهم، وتصويرهم بالفيديو أثناء قيامهم بالتماس الجريمة ودفع ثمن المهمّة. لا أحد يعتقد أن غاري يمكنه القيام بهذا جيّداً، ولا حتّى هو نفسه. لكنّ، تبيّن أنّ الرجل ممثل جيد، يقبض على عشرات الأشخاص الذين يريدون التخلّص من آخرين لأي سبب. يحبّ هذه الذات الأخرى كثيراً، إلى درجة أنّه يبدأ دراسة عملائه المُحتملين، ويقدّم لهم مظاهر وشخصيات مختلفة، وهذا استخدمه باول ولينكلاتر (كاتبا السيناريو) في النصف الأول من الفيلم، لتقديم مواقف عبثية وغريبة عدّة. ثم يأتي التحدي الأكبر، كحال أيّ فيلم كلاسيكي جيّد: امرأة تدعى ماديسون (إدريا أرغونا) تريد استئجاره لقتل زوجها، الذي تُصوّره عدوانياً ومستبدّاً، ولا يدعها تتنفس. غاري، بعد بحثٍ عنها في الإنترنت (ويبدو أنّه معجبٌ بها)، يصل «مُتحولاً» إلى رون، في نسخة مغرية ومثيرة من نفسه. هناك جاذبية من النظرة الأولى، ومع معرفة تاريخ المرأة، يشعر غاري/رون بالشفقة ويخبرها الا تُعيّنه (إذا فعلت، سيتعيّن عليه اعتقالها)، واستخدام المال للهروب من زوجها المُسيء. هذا فعلته بنجاح. تبدأ المشكلة لاحقاً، عندما تتصل به لتشكره، فيتقابلان، شيءٌ يؤدّي إلى آخر، وتبدأ علاقة مليئة بالأكاذيب التي لن تقف عند حدود هوية غاري وحده.

هكذا يصبح الفيلم كوميديا رومانسية مثيرة. يبدأ كلاهما علاقة مُختفة ومرحة. لا يستطيع أحدهما رؤية الآخر إلا خلف أبواب مغلقة. لكن، يُصبح كلّ شيء مُعقّداً، عند ظهور زوجها السابق، وعودة غاسبر الذي يريد استعادة وظيفته كقاتل مرتزق إلى العمل. تحدث أشياء غير متوقّعة، فتنقل الأحداثُ الشريط إلى فيلم نوار نموذجياً، من دون التخلي عن النغمة الكوميدية الخفيفة. يُصبح الفيلم كوميديا أكثر سواداً، وتصبح قضايا الهوية التي يثيرها غاري في فصله أوضح، ما يُحوّل الفيلم بطريقة غير مباشرة إلى انعكاس لعلم النفس، بين الهوية والذات والأنا العليا، وهذه مفاهيم يطرحها الأستاذ على طلابه، بينما يسألها لنفسه فعلياً.

في أكثر أفلامه «سوبربيرغية»، نسبةً إلى مواطنه ستيفن سودربيرغ (أحياناً تعتقد أنّك تشاهد فيلماً قديماً لسودربيرغ، كـ Out of Sight، 1998)، الذي يشترك معه في نقاط عدّة، يبني لينكلاتر كوميديا بوليسية رشيقة وممتعة، مع مشاهد أنطولوجية وكيمياء بين الأبطال، تُخرج الفيلم من أي حفرة وتناقض سردي يقع فيه.

العمل من بطولة غلين باول (نتفليكس)

من المدرسة القديمة

من دون أن يكون قديماً (يعتمد المشهد الرئيسي على استخدام الهاتف الخلوي)، في فيلم «قاتل ماجور» (Hit Man) شيءٌ من المدرسة القديمة، ومن الكوميديا الجدّابة والذكية والناضجة، مع ممثّلين في طريقهما ليصبحا نجمين. كان هذا شائعاً إلى تسعينيات القرن العشرين على الأقل، لكن يبدو أنّه اختفى من الشاشات، بفضل المخرج ريتشارد لينكلاتر (الفوري وآخرين قبالك، لا تزال هذه الأفلام موجودة، ولو أن كانت قليلة.

رصد

الانتخابات الأميركية... نكات يسمّيها المستخدمون حقائق

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تنتشر في مواقع التواصل الاجتماعي نكات ساخرة تحمل ادعاءات يأخذها المستخدمون على محمل الجد، ويتعاملون معها على أنها حقيقية، ما يُعزّز ارتباك المواطن الأميركي على بُعد أسابيع قليلة من الانتخابات الأميركية في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وتسعى منظمة «مشروع محو الأمية الإخبارية» غير الربحية مثل هذه المعلومات المضللة بـ«السخرية المسروقة»، أي انتزاع المحتوى الساخر من سياقه الأصلي وتقديمه كمعلومات دقيقة من دون تنبيه واضح. تشير مديرة المشروع، هانا كوفينغتون، في حديث إلى وكالة فرانس برس، إلى أن «الأشخاص الذين لا يدركون النكتة يأخذونها على محمل الجد».

قبل انطلاق موسم دوري كرة القدم الأميركية، زعم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي زوراً أن فريق مينيسوتا فايكنغ قد أدان تيم والز، حاكم الولاية والمرشح الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس، متسائلاً عن أهليته للقيادة، لكن الفريق لم يصدر أي بيان من هذا القبيل. وقد وجد مدققو الحقائق في الوكالة أن الكذبة وُلدت في صفحة فيسبوك يديرها الساخر كريستوفر بلير، والتي تشير إلى أن «لا شيء في هذه الصفحة حقيقياً». ويقول بلير إن جمهوره المستهدف يشارك هذه الادعاءات لأنها «تتناسب مع روايته المنحازة عن العالم، وليس لأنهم يؤمنون بها بالضرورة»، مضيفاً: «لم يعد مهمّاً ما إذا كان الشيء صحيحاً أم لا بالنسبة إلى قرابة 35 مليون أميركي. إذا كان هذا ما يريدون سماعه، فسينشرونه».

غالباً ما يتسبب هذا النوع من الخيال الساخر، الذي يروّج له كلا الحزبين السياسيين المرشحين في الانتخابات الأميركية الرئاسية، في إثارة ضحك المستخدمين في الإنترنت، لكن الباحثين يتعاملون جدياً مع قدرة المنشورات الساخرة على خداع الجمهور. قال الكاتب المتخصص في الأمور التقنية، كيسي نيوتن، في تعليق على الإنترنت: «عبر الشبكات الاجتماعية، يغمر الديمقراطيون والجمهوريون موجز الأخبار بتصريحات كاذبة بوضوح عن بعضهم بعضاً، ويطلقون عليها نكتة». وزعمت بعض المنشورات المنتشرة زوراً أن أحد المعجبين المقيمين في ولاية أيوا بحركة «اجعل أميركا عظيمة مرة أخرى»، الحركة السياسية والشعار الذي روج له ترامب، قد أحرق منزله عن طريق الخطأ أثناء محاولته حرق علم المثليين. لكن «فرانس برس» وجدت أن الادعاء نشأ من نكتة. وزعمت منشورات أخرى زوراً أن مشروع 2025، وهو مجموعة من المقترحات السياسية التي قدمتها مؤسسة هيريتيج فاونديشن البحثية المحافظة، يوصي بإلزام النساء بحمل «جوازات الدورة الشهرية» لمراقبة دورتهن الشهرية وحملهن. لكن المؤسسة قالت إن هذا الادعاء كاذب تماماً.

يتعامل الباحثون جدياً مع قدرة هذه المنشورات على خداع الجمهور

وكان موقع هافوي بوست، الذي أسسه الساخر السياسي داش ماكنتاير، أول من نشر كلا الادعاءين. ويصر ماكنتاير على أنه لم يكن يحاول «نشر الأخبار المزيفة»، ولكن السياسيين يستحقون السخرية في مناخ من «الجنون السياسي». ويقول للوكالة: «ليس خطئي حقاً أنني إذا زيفت حوادث مزعومة تتعلق بترامب لانتقاد شخصيته الرهيبة والسخرية منها وأخذها المشاهدون على محمل الجد»، مضيفاً: «هناك دائماً أشخاص ساذجون وقليلو المعلومات، لكنني لا أعتقد أن هذا يعني أن الكوميديا الساخرة لا تنتمي» إلى وسائل التواصل الاجتماعي. لكن كوفينغتون توضح أنه، عند التصفح العفوي للإنترنت، قد تبدو مثل هذه المنشورات من دون إشارات توضح أنها ساخرة، وتفتقد إلى السياق الحقيقي. وتضيف أن بعض الجهات الفاعلة التي تسعى إلى التأثير تستغل هذا الاتجاه «لتحويل الغضب إلى نقرات»، وتلفت إلى أن «الممارسات الواضحة والمتسقة مثل وضع علامة مائية على شيء ما باعتباره سخرية أمر مهم للغاية للمساعدة في الحفاظ على سياقه الأصلي»، مضيفة: «لا توجد لدى معظم المنصات أي سياسات حقيقية تفرضها باستمرار في ما يتعلق بهذا النوع من المحتوى، لذا يتعيّن علينا كمستهلكين التحقق قبل المشاركة».

تفاعل الانتخابات الأميركية في الخامس من نوفمبر المقبل (برايان ار. سميث/ فرانس برس)

سيباستيان ستان بدور دونالد ترامب (فيسبوك)

فيلم

«ذي أبرنتيس» في 1700 صالة

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

يُراهن فيلم «ذي أبرنتيس» The Apprentice (المتدرب) الذي انطلق عرضه يوم الجمعة في صالات السينما الأميركية، على الاستقطاب السياسي المتصاعد في الولايات المتحدة لجذب انتباه الجمهور، وذلك قبل أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية المقبلة. الفيلم يتناول بدايات المرشح الجمهوري للرئاسة، دونالد ترامب، ويركز على حقبة الستينيات والثمانينيات من حياته.

وفي تطور مثير، هدد محامو ترامب باتخاذ إجراءات قانونية ضد الفيلم، الذي يظهر في أحد مشاهده الرئيس السابق وهو يرتكب اعتداءً على زوجته الأولى. هذه المشاهد جاءت لتثير الجدل، وخاصة أن الفيلم يتناول فترة حساسة من حياة ترامب الشخصية والمهنية. لم تجد أيّ من الاستوديوهات الكبرى في هوليوود الجرأة على توزيع الفيلم، ما دفع شركة «براياركليف إنترتاينمنت» المستقلة لتولي هذه المهمة، وعرضه في 1700 صالة سينما عبر أميركا الشمالية. المنتج التنفيذي للفيلم جيمس شاني وصف عملية طرح الفيلم بالصعبة، خلال العرض التمهيدي الذي أقيم في نيويورك الأسبوع الماضي.

المخرج الدنماركي الإيراني علي عباسي عبّر عن استغرابه من الجدل الذي أثاره الفيلم، مشيراً إلى أنه «أمر لافت أن يجد الناس هذا العمل مثيراً للجدل». وأشار إلى الجانب المثير للجدل في شخصية ترامب، مضيفاً: «نحن نتحدث عن شخص أدين بالاعتداء الجنسي» في إشارة إلى الإدانة التي استأنفها ترامب أمام القضاء المدني. من أكثر المشاهد إثارة للضجة، يظهر ترامب وهو يغتصب زوجته الأولى إيفانا بعد مشادة كلامية معها بسبب سخريتها من مظهره. إيفانا، التي توفيت في عام 2022، كانت قد اتهمت ترامب بالاعتداء خلال إجراءات الطلاق بينهما، لكنها تراجعت لاحقاً عن هذا الاتهام.

الخبير الإعلامي بول ديغارابيديان أشار إلى أن الجدل قد يجذب الانتباه للفيلم، لكنه تساءل عن مدى تأثير ذلك على رغبة الناس في مشاهدته. وتوقع ألا يتصدر «ذي أبرنتيس» شباك التذاكر، رغم استنادَه إلى شخصية تلفزيونية مثيرة للجدل مثل ترامب، مشبهاً ذلك بفيلم «ريغان» الذي تناول حياة الرئيس الأميركي الأسبق.

يروي الفيلم قصة سنوات شباب ترامب، ويظهره بشخصية الشاب الطموح الذي يسعى لإثبات نفسه في عالم العقارات والسياسة في نيويورك، قبل أن ينحرف تدريجياً مع دخوله عالم الأعمال. كان السينمائي، نفى أن يكون الفيلم هجوماً شخصياً على ترامب، ودعا الرئيس السابق لمشاهدته قبل الحكم عليه.

في خطوة دعائية لافتة، استأجرت فرق الترويج للفيلم طائرة رفعت لافتة في السماء فوق تجمع للحزب الجمهوري في بنسلفانيا، كتب عليها: «ترامب، اذهب لمشاهدة ذي أبرنتيس الجمعة».

وتتابع في الفيلم صعود دونالد ترامب خلال السبعينيات والثمانينيات، خصوصاً من خلال العلاقة المؤثرة بينه وبين المحامي الشهير روي كون. وكان هذا الأخير معروفاً بفساده القانوني وقسوته، وكان مرشداً لترامب الشاب، وأثر في تكوين منهجه في التعامل مع السياسة والأعمال. يُظهر الفيلم كيف استلهم ترامب من كون ثلاثة مبادئ أساسية: الهجوم المستمر، الإنكار المطلق، والادعاء بالفوز مهما كانت الظروف. هذه المبادئ، التي ظهرت جلية في سلوكه السياسي والتجاري لاحقاً، ساهمت في تشكيل شخصيته المثيرة للجدل التي نعرفها اليوم. من أبرز ملامح الفيلم هو الأداء القوي للممثل سيباستيان ستان في دور ترامب، إذ قدم تجسيداً معقداً للشخصية دون اللجوء إلى التقليد الكاريكاتيري.

تتابع في الفيلم صعود ترامب خلال السبعينيات والثمانينيات

مسار

قصي خولي في طرق درامية وعرة

يبدو أن الممثل السوري قصي خولي غير قادر على إيجاد عمل درامي مميز يلفت الجمهور يضاهي الأعمال التي قدّمها سابقاً

عدنان حمدان

منذ مدة لم يظهر الفنان السوري قصي خولي في عمل درامي لافت. أعمال عدة شارك فيها لم تكن بالمستوى الذي اعتاد عليه الجمهور، رغم تنوعها، ورغم سعيه المتواصل إلى إنشاء شركة تستقطب نصوصاً جديدة كي يقدمها من بطولته، كما فعل في «الوسم»، إلا أن هذا الأخير نفسه لم يكن له أهمية على صعيد القصة.

في السنوات الأربع الأخيرة، وبنظرة سريعة على ما قدمه خولي، مثل مسلسل «بارانويا»، و«عشرين عشرين»، و«لا حكم عليه»، و«من إلى»، و«وأخيراً» نجد أنها أعمال تصب في قصص واحدة متشابهة تدور حول العصابات والخطف والمخدرات، ولكن استطاع الممثل إثبات نفسه في عملين، هما «لا حكم عليه» و«عشرين عشرين».

هذا التنقل في الخيارات غير الصائبة والابتعاد عن الدراما السورية التي ما زالت محافظة، نوعاً ما، على سويتها، جعل من خولي يتراجع حتى في نظر جمهوره، لا سيما بعد إعلانه عن مسلسل جديد يجمعه مع دانييلا رحمة، من إنتاج «إيغل فيلمز»، وعن نص جلبه من شركته الخاصة. قيل وقتها إن العمل درامي لا يخلو من الكوميديا، لكن هذا التعاون الأول مع رحمة، الذي لم يبصر النور، جعل من جمهور خولي يطالبونه باتخاذ قرارات جديدة وخيارات مناسبة بعد تراجعه المتواصل في أعمال لا ترفع من سويته المهنية، لا سيما أنه أعاد الشراكة مع نادين نجيم في مسلسل «وأخيراً»، رغم تصريح نجيم الذي انطوى على أن نجاح «عشرين عشرين» لم يعتمد عليه.

وحين شاهد خولي كل هذا الهجوم عليه نتيجة خياراته، على وسائل التواصل الاجتماعي، رد على الناس بتعال، ما أدى إلى ارتفاع وتيرة مهاجمته، ليقول المتابعون إنهم يحبونه، لذلك يطالبونه بالأفضل، فعاد معتذراً ونشر عبر منصة إكس منشوراً طويلاً عنوانه العريض «جل من لا يخطئ». وراء الكواليس، وبسبب تخبطات شركة إيغل فيلمز وعلاقاتها المتوترة مع دانييلا رحمة، ألغي تصوير العمل في لبنان. بعضهم قال إن السبب في ذلك هو سوء النص، لكن مصادر أخرى رجحت وجود خلاف بين قصي والشركة، ودار حديث عن فسخ عقود مع الأولى للفنان مع الشركة. وبين التأكيد والنفي لكل ما جرى، يُفاجأ الجميع بدخول خولي معمعة الدراما المعربة، لتقديم النسخة العربية من المسلسل التركي «يوم كتابة قدري»، ليجتمع فيه مع ديمة قندلفت وميلاد يوسف ورزان جمال، العمل مكون من 45 حلقة عكس باقي الأعمال المعربة المكونة من تسعين حلقة. أما قصة المسلسل الذي يسعى الفنان إلى تصويره قريباً، فتتحدث عن زوجين يبحثان عن أم بديلة لإنجاب طفل بسبب عدم قدرتهما على الإنجاب، فيقع الزوج بغرام الأم البديلة. القصة بعيدة عن الواقع العربي، وقد تُعرّض خولي إلى الانتقادات من جديد. وعلى الرغم من كل التخبطات السابقة وبعد مشكلته مع «إيغل فيلمز» وخروجه من موسم رمضان 2025، ظل خولي ينشر عبر صفحاته الرسمية تحضيرات لأعمال لم يبُح بها، لكنها ظهرت عبر هذا المسلسل المُعرّب، وعبر تقديمه برنامج «من سيربح المليون» أيضاً، بنسخته الجديدة ليحل الممثل بديلاً عن الإعلامي اللبناني جورج قرداحي الذي كان سبباً في شهرة هذا البرنامج.

يقدّم برنامج «من سيربح المليون» (Getty)